[166] وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفونني فيهما (1)). وفي رواية زيد بن ثابت: (إني تارك فيكم خليفتين: كتاب ا حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي اهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (2)). ورواية أبي سعيد الخدري: (إني أوشك ان أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب ا عزوجل، وعترتي، كتاب ا حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي اهل بيتي، وان اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفونني فيهما (3)). وقد استفيد من هذا الحديث عدة أمور نعرضها بإيجاز: 1 - دلالته على عصمة اهل البيت: أ - لاقترانهم بالكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتصريحه بعدم افتراقهم عنه، ومن البديهي أن صدور أية مخالفة للشريعة سواء كانت عن عمد أم سهو أم غفلة، تعتبر افتراقا عن القرآن في هذا الحال وان لم يتحقق انطباق عنوان المعصية عليها أحيانا كما في الغافل والساهي، والمدار في صدق عنوان الافتراق عنه عدم مصاحبته لعدم التقيد بأحكامه وإن كان معذورا في ذلك، فيقال فلان - مثلا - افترق عن الكتاب وكان معذورا في افتراقه عنه، والحديث صريح في عدم افتراقهما حتى يردا الحوض. ب - ولانه اعتبر التمسك بهم عاصما عن الضلالة دائما وأبدا، كما هو مقتضى ما تفيده كلمة لن التأبيدية، وفاقد الشئ لا يعطيه. ج - على أن تجويز الافتراق عليهم بمخالفة الكتاب وصدور الذنب

(1، 2، 3) اقرأ أسانيدها مفصلة في كتاب المراجعات، ص 20، 21، وبقية ألسنتها متقاربة وأكثرها صحيحة الاسناد. (*)